

## بحار الأنوار

[ 96 ] ولا يبولون، قال: وفي الخمر أربع خصال: السكر، والصداع، والقئ، والبول، فنزه  
□ سبحانه خمر الجنة عن هذه الخصال. " وعندهم قاصرات الطرف " قصرن طرفهن على أزواجهن  
فلا يردن غيرهن لحيهن إياهن، وقيل: معناه لا يفتحن أعينهن دلالة وغنجا " عين " أي واسعات  
العيون، والواحدة عيناء وقيل: هي الشديدة بيض العين الشديدة سوادها، عن الحسن " كأنهن  
بيض مكنون " شبههن ببيض النعام يكنه بالريش من الريح والغبار، عن الحسن وابن زيد، وقيل  
شبههن ببطن البيض قبل أن يقشر وقبل أن تمسه الايدي، والمكنون: المصون " فأقبل بعضهم على  
بعض يتسائلون " يعني أهل الجنة يسأل بعضهم بعضا عن أحوالهم من حيث بعثوا إلى أن ادخلوا  
الجنة، فيخبر كل صاحبه بإنعام □ عليه " قال قائل منهم " أي من أهل الجنة " إني كان لي  
قرين " في الدنيا، أي صاحب يختص بي إما من الانس على قول ابن عباس أو من الشياطين على  
قول مجاهد " يقول " لي على وجه الانكار علي والتجهين لفعلي " أءنك لمن المصدقين " بيوم  
الدين وبالبعث والنشور والحساب والجزاء " أءذا متنا وكنا ترابا وعظاما أءنا لمدينون "   
أي مجزيون محاسبون " قال هل أنتم مطلون " أي ثم قال هذا المؤمن لاخوانه في الجنة هل  
أنتم مطلعون على موضع من الجنة يرى منه هذا القرين ؟ يقال: اطلع إلى كذا: إذا أشرف  
عليه، والمعنى هل تؤثرون إن تروا مكان هذا القرين في النار ؟ وفي الكلام حذف: أي  
فيقولون له: نعم اطلع أنت فأنت أعرف بصاحبك، قال الكلبي: وذلك لان □ تعالى جعل لاهل  
الجنة كوة ينظرون منها إلى أهل النار " فاطلع فرآه في سواء الجحيم " أي فاطلع هذا  
المؤمن فرآى قرينه في وسط النار " قال " أي فقال له المؤمن " تا □ إن كدت لتردين " (إن)  
مخففه من الثقيلة، اقسام با □ سبحانه على وجه التعجب إنك كدت تهلكني بما قلته لي ودعوتني  
إليه حتى يكون هلاكي كهلاك المتردي من شاهق " ولولا نعمة ربي " علي بالعصمة واللفظ  
والهداية حتى آمنت " لكنك من المحضرين " معك في النار، ولا يستعمل أحضر مطلقا إلا في  
الشر، قال قتادة: فوا □ لولا أن □ عرفه إياه لما كان يعرفه لقد تغير خبره وسيره، أي  
حسنه وسماؤه " أفما نحن بميتين إلا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين " أي يقول المؤمن